صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بحج أو عمرة من المسجد الأقصى الشريف الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة وقد أحرم منه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال مقاتل ابن سليمان ما في بيت المقدس موضع شبر الا وصلى عليه نبي مرسل أو قام عليه ملك مقرب والآثار والاخبار في فضل بيت المقدس كثيرة جدا مبسوطة في محالها .

الفصل الثاني من الباب الثاني في استخلاف ابي بكر لعمر رضي الله عنهما

اعلم انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنة عشرة من الهجرة تولى الخلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان بدعى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله المواقف الرفيعة في الاسلام ثم ختم ذلك بمهم هو من أجل مناقبه وهو استخلافه عمر رضي الله عنهما بعد مشاورة جماعة من الصحابة فأشاروا بذلك ثم دعى عثمان بن عفان وقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عاهد عليه أبو بكر في آخر عهده بالدنيا وعند أول عهده بالآخرة حين يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب أني مستخلف عليكم عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ثم ختم بالكتاب الى الناس فبايعوا عمر ورضوا به ولما أراد أبو بكر أن يقلد عمر الخلافة قال عمر أعفني يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني غني عنها قال بل لا بد منها قال لبيك بها حاجة قال هي حاجة اليك فقلده الخلافة على كره منه ثم أوصاه بما أوصاه ثم توفي أبو بكر رضي الله عنه لثمان من جمادى الآخرة سنة ثلاثة عشر من الهجرة وله

ثلاث

ثلاث وستون سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال فوجع لعمر وهو أول من سمي بأمير المؤمنين وبجمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لوي وأول خطبة خطبها قال يا أيها الناس والله ما فيكم أحد أقوى من الضعيف عندي حتى آخذ الحق له ولا أضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه وكان أبو بكر عقد لجيش الجيوش وأرسلها الى الشام وكان الجيش وقت وفاة أبي بكر قد فرغ من وقعة اليرموك وقصد دمشق فورد عليهما كتاب من أمير المؤمنين عمر يعلمهما بوفاة أبي بكر وبتأمير أبي عبيدة قائداً على الجيش بدلاً عن خالد ابن الوليد ثم حاصروا دمشق وفتحوها ثم فتحوا حمص وحماه والمعرة واللاذقية وجبلة وطرطوس وحلب وانطاكية ونابلس ويافا واللد .

الفصل الثالث من الباب الثاني في نزول أبي عبيدة بجيشه على القدس الشريف

ثم انه لما دخلت سنة ست عشرة سار أبو عبيدة والعسكر بالأردن وكتب الى أهل ايليا بسم الله الرحمن الرحيم من أبي عبيدة ابن الجراح الى بطارقة أهل ايليا وكانها سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وبالرسول أما بعد فانا ندعوكم الى شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فان شهدتم بذلك حرمت علينا دماؤكم وأموالكم وذراريكم وكنتم لنا اخوانا وان أبيتم فاقروا لنا بالجزية عن يد وأنتم صاغرون وان أنتم أبيتم سرت اليكم بقوم هم أشد حبا للموت منكم لشرب الخمر وأكل الخنزير ثم لا أرجع عنكم ان شاء الله أبدا حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم وكتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين من أبي عبيدة ابن الجراح سلام عليك فاني أحمد الله اليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)